يريد زبانية جهنم سموا بها لانهم يدفعون
اهل النار اليها لشدة جمع زبني ماخوذ من
الزبن وهو الدفع وقال الزمخشري الزبانية
في كلام العرب الشرط الواحد زبنية وقال
الزجاج هم الملائكة الغلاظ الشداد قال
ابن عباس لو دعا ناديه لاخذته زبانية
الله تعالى وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قرا هذه السورة وبلغ الى
قوله تعالى لنسفعا بالناصية قال ابو جهل
انا ادعو قومي حتى يمنعوا عني ربك قال الله
تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية فلما
ذكر الزبانية رجع فزعا فقيل له اخشيت منه
قال لا ولكن رايت عنده فارسا وهددني
بالزبانية فلا ادري الزبانية ومال الي الفارس
فخشيت منه ان ياكلني قال ابن عباس
والله لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب
من ساعته وقوله تعالى **كلا** ردع لابي
جهل اي ليس الامر على ما ظنه ابو جهل
لا تطعه اي فيما دعاك اليه من ترك الصلاة
كقوله تعالى ولا تطع المكذبين وقوله تعالى
واسجد يحتمل ان يكون بمعنى السجود في

الصلاة

الصلاة وان يكون سجود التلاوة في هذه
السورة ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن
ابي هريرة انه قال سجدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وفي اقرا
باسم ربك الذي خلق سجدتين وهذا
نص ان المراد سجود التلاوة ويدل للاول
قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد اي ودم على
سجودك قال الزمخشري يريد الصلاة لانه
لا نرى سجود التلاوة في المفصل والحديث
عليه **واقترب** اي وتقرب الى ربك بطاعته
وبالدعا اليه قال صلى الله عليه وسلم اما
الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهد وا
في الدعا فقمن اي حقيق ان يستجاب لكم وكان
صلى الله عليه وسلم يكثر في سجوده من البكا
والتضرع حتى قالت عائشة قد غفر الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما هذا البكا
في السجود وما هذا الجهد الشديد قال افلا
اكون عبدا شكورا وفي رواية اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا
وقرا ليطغى استغنى اذا صلى على الهدى
بالتقوى ونوى حمزة والكسائي جميع ذلك بالاما لة